النص والأداء في علم القراءات

جامع البيان لأبي عمرو الداني نموذجًا

الباحثة

أحلام بنت مغرم غرم الله الغامدي

المحاضر في قسم الدراسات الإسلامية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

المملكة العربية السعودية

النص والأداء في علم القراءات جامع البيان لأبي عمرو الداني أُنموذجًا

أحلام بنت مغرم غرم الله الغامدي
قسم الدراسات الإسلامية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: ah.alghamdi900@gmail.com

ملخص البحث

تناول هذا البحث موضوع النص والأداء في علم القراءات من خلال دراسة كتاب جامع البيان في القراءات السبع المشهورة للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ). يهدف البحث إلى بيان مصطلحي "النص" و"الأداء"، والفرق بينهما كما عرّفهما علماء القراءات، مع إبراز منهج الإمام الداني في استخدامهما واستدلالاته في كتابه.

أهمية البحث تتجلى في تسليط الضوء على قضية لم تُبحث مسبقًا بشكل مستقل، إذ يعتبر مصطلحا "النص" و"الأداء" من الركائز الأساسية في علم الرواية والدراية. كما يبرز البحث مكانة الإمام الداني العلمية ودوره البارز في علم القراءات، خاصةً في كتابه جامع البيان الذي يعد أصلًا لكثير من المؤلفات في هذا المجال، مثل التيسير والشاطبية.

تضمن البحث مقدمة وتمهيدًا عن الإمام الداني وكتابه، ومبحثين رئيسيين: الأول يتناول دراسة النص والأداء في علم القراءات من حيث المفهوم، الظهور، والاستعمال، بالإضافة إلى قيمتهما العلمية. أما المبحث الثاني فيركز على دراسة النص والأداء عند الإمام الداني، من حيث منهجه وأهميتهما في كتابه.

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال تتبع مسائل النص والأداء في جامع البيان، وتحليل النصوص الواردة فيه. توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة حول دقة الإمام الداني ومنهجيته العلمية، وأبرزت أهمية النص والأداء في حفظ القراءات وضبطها. كما أكدت ضرورة إجراء دراسات مشابهة لتسليط الضوء على مصطلحات علمية أخرى في القراءات.

الكلمات المفتاحية: النص ، الأداء ، علم القراءات، جامع البيان ، أبو عمرو الداني.

Text and Performance in the Science of Qira'at: A Study of Jami' al-Bayan by Abu Amr al-Dani

Ahlam bint Mughram Ghram Allah Al-Ghamdi
Department of Islamic Studies, College of Humanities and Social Sciences, Princess Nourah bint Abdulrahman University, Saudi Arabia.
Email: ah.alghamdi900@gmail.com

Abstract

This research explores the concepts of "text" (*nass*) and "performance" (*ada'*) in the science of Qira'at through an analytical study of *Jami' al-Bayan fi al-Qira'at al-Sab' al-Mashhura* by Abu Amr Uthman bin Sa'id al-Dani (d. 444 AH). The study aims to define these terms, highlight their differences as understood by Qira'at scholars, and shed light on al-Dani's methodology in employing and analyzing them in his seminal work.

The significance of this research lies in addressing a topic that, to the best of the author's knowledge, has not been independently studied before. The terms "text" and "performance" serve as foundational pillars in the sciences of transmission (*riwaya*) and comprehension (*diraya*). Additionally, the study emphasizes the distinguished scholarly status of al-Dani and his pivotal contributions to the field of Qira'at, particularly through his *Jami' al-Bayan*, which serves as the foundation for key works in the discipline, such as *al-Taysir* and *al-Shatibiyyah*.

The study includes an introduction, a preamble on al-Dani and his book, and two main chapters. The first chapter examines the concepts of "text" and "performance" in Qira'at studies, their emergence, usage, and scientific significance. The second chapter investigates these concepts in al-Dani's work, focusing on his methodology and their importance in *Jami' al-Bayan*.

Employing a descriptive-analytical method, the study analyzes issues related to text and performance in *Jami' al-Bayan*. The findings underscore al-Dani's scholarly rigor and methodology, highlighting the critical role of "text" and "performance" in preserving and regulating Qira'at. The study also calls for similar research to delve into other significant terminologies in the field

Keywords: Text, Performance, Qira'at Science, Jami' Al-Bayan, Abu Amr Al-Dani.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل القرآن ويسّره، ووفق للقيام به من اختاره وبصّره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أنزل عليه خير كتبه، وتكفّل بحفظه، فقال سبحانه: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [سورة الحجر:٩] صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الأطهار، ما ذكره الذاكرون الأبرار، وما ترنّم بكتابه الأخيار، وسلم تسليمًا مدرارًا، أما بعد:

فإن شرف العلم من المعلوم، وإن أفضل ما صُرفت إليه الهمم، وأُعمل فيه الفكر، وأُشغل فيه اللسان بالذكر، كتاب الله المجيد، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

وإن من أجلّ العلوم وأوثقها صلة بالقرآن الكريم علم القراءات القرآنية، الذي قيّض الله تعالى لتعلّمه وتعليمه علماء أفذاذاً تلوه وأدّوه على أضبط وجه وأتقنه، وألفوا فيه مؤلفات متنوعة، ما بين نظم ونثر، حتى صارت مؤلفاتهم مراجع أصيلة لمن يأتي بعدهم.

وقد كان للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ) الأثر الجلي في الدراسات القرآنية عامة، وعلم القراءات خاصة، ولقد تميّز -رحمه الله- بسعة الرواية والدراية، وقوة الاستدلال، ومناقشة الآراء، حتى قال عنه الإمام الحافظ المحقق محمد ابن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ): (ومن نظر في كتبه علم مقدار الرجل وما وهبه الله تعالى فيه فسبحان الفتاح العليم)، وقد اهتم رحمه الله في مصنفاته -وخاصة في كتابه الجليل (جامع البيان في القراءات السبع)- بجانبي الرواية والدراية، ومن ذلك اهتمامه بمصطلح النص والأداء، وكثرة إيرادهما في كتابه، مما يدل على أهميتهما، وقوة اعتباره لهما، بل ربما قدّم بعض الأوجه على بعض لورود ذلك الوجه نصّا أو أداء، من هنا جاءت فكرة

هذا البحث:(**النص والأداء في علم القراءات –جامع البيان لأبي عمرو الداني نموذجًا**) سائلة المولى عز وجل العون والتوفيق والسداد، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١. أن البحث يبحث في قضية لم تبحث من قبل حسب علمي في كتاب مستقل، وارتباطها قوي بجانب الرواية والدراية.

٢. استخدام العلماء السابقين كالداني وابن الجزري وغيرهما لمصطلح (النص والأداء)، مما يدل على أهميته وقوة اعتبارهم له.

٣. مكانة الإمام الداني العلمية العالية، ومنزلته السامية عند علماء الإقراء والأداء.

٤. أهمية كتابه (جامع البيان) ومكانته في علم القراءات، إذ يعد أصل كتابه التيسير الذي نظمه الإمام الشاطبي –رحمهما الله تعالى– وهو أصل من أصول النشر لابن الجزري.

حدود البحث.

يدور مجال البحث حول بيان مصطلحي النص والأداء في علم القراءات، واعتبار العلماء لهما، ودراستهما عند الداني في كتابه: جامع البيان في القراءات السبع المشهورة.

أهداف البحث.

١. بيان مصطلحي النص والأداء، والفرق بينهما عند علماء القراءات.

٢. إبراز منهج الإمام الداني في استعمالاته مصطلحي النص والأداء في كتابه جامع البيان.

الدراسات السابقة: بعد البحث والتحري لم أجد من الباحثين من تطرق لهذا

الموضوع بالبحث والدراسة.

خطة البحث: وتتكون من: مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس. وفق الترتيب الآتي:

-المقدمة: وفيها بيان أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه.

التمهيد: وفيه: - التعريف بالإمام الداني وكتابه جامع البيان.

المبحث الأول: دراسة النص والأداء في علم القراءات، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بمفهوم (النص والأداء) في علم القراءات.

المطلب الثاني: ظهور المفردتين واستعمالهما في كتب القراءات وعند القراء.

المطلب الثالث: القيمة العلمية للنص والأداء في علم القراءات

المبحث الثاني: دراسة النص والأداء عند أبي عمرو الداني، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: منهج الإمام الداني في إيراد النص والأداء

المطلب الثاني: القيمة العلمية للنص والأداء عند الداني في جامع البيان

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث.

الفهارس العلمية اللازمة.

منهج البحث:

سلكتُ في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تتبع مسائل النص والأداء في جامع البيان ودراستها. وذلك حسب ما يلي:

١- كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني، على رواية حفص عن عاصم، إلا عند تفصيل القراءات فسأكتبها حسب القراءة، وأرقم الآيات بالعد الكوفي، وأعزوها إلى السور الواردة فيها، ويكون العزو في المتن بين قوسين هكذا [ ].

٢- تخريج القراءات من مصادرها الأصلية والحكم عليها.

٣- تخريج الأحاديث الواردة في البحث من مصادرها الأصلية، فإن كانت في الصحيحين أو أحدهما أكتفي بذلك، وإن كانت في غيرهما عزوتها إلى مصدرها مع ذكر قول المحدثين فيها وحكمهم عليها.

وأما الآثار الواردة عن الصحابة والتابعين فأكتفي بعزوها إلى مصادرها الأصلية.

٤- عزو الأبيات الشعرية والشواهد إلى مصادرها الأصلية.

٥- الضبط بالشكل لما يُظن التباسه.

٦- التعريف الموجز في الحاشية بغير المشهور من الأعلام في أول موضع يرد ذكره في نص كلام الداني، علمًا أن الشهرة أمر نسبي تختلف فيه وجهات النظر بين الباحثين.

٧- تطبيق قواعد البحث العلمي، واللغوي، والرسم الإملائي، وعلامات الترقيم.

التعريف بالإمام الداني وكتابه

أولا: التعريف بالإمام أبي عمرو الداني:

حظي الإمام الداني بعناية كبيرة من الباحثين وطلبة العلم، لعظيم علمه وجلالة قدره وتصانيفه، فلا تكاد تخلو كتب التراجم من ترجمة لهذا الإمام الحافظ(١)، لذا سأجتهد في الإيجاز، والله وليُّ التوفيق.

اسمه ونسبه وكنيته ومولده:

هو الإمام الحافظ المجوِّد المقرئ الحاذق: عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الأموي، القرطبي، ثم الداني، المعروف في زمانه بابن الصيرفي(٢).

كنيته: يكنى بأبي عمرو. ولم تذكر المصادر سبب هذه الكنية، بل لم تذكر من أبنائه إلا أبا العباس أحمد(٣)، الذي قرأ على والده وأخذ عنه(٤).

مولده ووفاته:

اختلفت الروايات في تحديد سن مولده، والذي عليه جلّ المصنفين أنه ولد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة للهجرة(٥).

---

(١) انظر: معرفة القراء للذهبي (٤٠٦/١)، طبقات الحفاظ للسيوطي ص٤٢٨-٤٢٩، توضيح المشتبه في ضبط أنساب الرواة لابن ناظر الدين القيسي (٢٥٩/٤-٢٦٠)

(٢) معرفة القراء (٤٠٦/١)، غاية النهاية (٧٠٠/١)، منهج الإقراء بالأندلس للدكتور مراد زهوي ص٢٧

(٣) هو: أبو العباس أحمد بن عثمان بن سعيد، قرأ على أبيه وتصدر للإقراء، فقرأ عليه غير واحد. توفي رحمه الله سنة إحدى وسبعين وأربعمائة. انظر: الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال ص٦٨، معرفة القراء (٤٦١/١)، غاية النهاية (١٠٣/١-١٠٤)

(٤) انظر: ترجمته في التحديد والإتقان للداني ص٨، اختيارات الداني للدكتور كامل العنزي ص٧٦

(٥) انظر: معرفة القراء (٤٠٦/١)، غاية النهاية (٧٠٠/١)، الأعلام للزركلي(٢٠٦/٤)

وتوفي رحمه الله بدانية بعد حياة علمية زاخرة، وخدمة للقرآن الكريم وأهله، في يوم الاثنين منتصف شوال سنة(٤٤٤هـ)، وشيّعه خلق عظيم رحمه الله تعالى(١).

نشأته ورحلته في طلب العلم:

نشأ الإمام الداني وترعرع في قرطبة، دار الخلافة الأموية في الأندلس آنذاك.

وبدأ بتلقي العلم أولًا على علماء بلده، وسمع من كثير منهم الفقه والحديث واللغة والأدب وغيرها، ولم يبلغ من العمر ستة وعشرين عامًا حتى استكمل عرض القراءات السبع على مشايخ قرطبة، وتخرج على علمائها في علوم الرواية.

ثم بعد ما جمع ما عند علماء قُطْرِه من العلوم تاقت نفسه للرحلة إلى بلاد المشرق للنهل من علمائها، والأخذ من قرائها(٢).

ثم عاد إلى الأندلس في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة، أول أيام فتنة البرابرة، وتنقّل في بلاد الأندلس إلى أن استقر في دانية سنة سبعة عشر وأربعمائة ومكث بها إلى أن وافته المنية رحمه الله تعالى(٣).

شيوخه:

تتلمذ الداني على عدد من الأئمة الأعلام داخل الأندلس وخارجها، وأخذ عنهم القراءات، والرسم، والحديث، والفقه وغيرها من العلوم.

---

(١) انظر: الصلة في تاريخ أئمة الأندلس ص٣٨٧، معرفة القراء (٤٠٩/١)، غاية النهاية (٧٠٢/١)، اختيارات الداني ص١١٩

(٢) انظر: منهج الإقراء بالأندلس ص٢٨، معجم شيوخ الحافظ أبي عمرو الداني للدكتور عبدالهادي حميتو ص٤٤.

(٣) انظر: معجم الأدباء للحموي (١٦٠٤/٤-١٦٠٥)، معرفة القراء (٤٠٦/١)، غاية النهاية (٧٠٠/١)

وسأكتفي بذكر أهم شيوخه في علم القراءات، ومن كان عليهم مدار أسانيده في جامع البيان، والتيسير، والمفردات، والتعريف، مرتبةً ذكرهم حسب أقدميتهم في الوفاة.

١- الإمام أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غَلْبُون الحلبي، (ت٣٩٩هـ)(١).

٢- محمد بن أحمد بن علي، أبو مسلم الكاتب البغدادي، (ت٣٩٩هـ)(٢).

٣- فارس بن أحمد بن موسى، أبو الفتح الحمصي الضرير المقرئ.(ت٤٠١هـ)(٣).

٤- خلف بن إبراهيم بن محمد بن خاقان، أبو القاسم المصري الخاقاني،(ت٤٠٢هـ)(٤)

٥- عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن خُواستَي، أبو القاسم الفارسي ثم البغدادي، (ت٤١٢هـ) (٥).

والمتأمل في شيوخ أبي عمرو الذين أسند عنهم علم القراءات ورواياته؛ يجد أن معظمهم ممن أخذ عنهم في رحلاته خارج الأندلس؛ إذ يبدو أن أبا عمرو لم يجد في المشيخة الأندلسية والمغربية بوجه عام في زمنه من أهل التحرير والضبط للقراءة والأداء من يمكن الاعتداد بنقله والاطمئنان لروايته(٦).

تلاميذه:

بعد عودة الإمام الداني من رحلته العلمية إلى المشرق، تصدر للإقراء في عدد من مدن الأندلس، فقرأ عليه خلق كثير لا سيما أهل دانية.

---

(١) معرفة القراء (٣٧٠/١)، غاية النهاية (٤٧٤/١)

(٢) معرفة القراء (٣٥٩/١)، غاية النهاية (١٠٣/٢)

(٣) انظر: معرفة القراء (٣٧٩/١)، غاية النهاية (٩/٢)

(٤) انظر: غاية النهاية (٣٧١/١)، معجم شيوخ الحافظ أبي عمرو ص٦٤

(٥) انظر: غاية النهاية (٥٤٩/١)

(٦) انظر: معجم شيوخ الحافظ أبي عمرو ص٤٢، اختيارات الداني ص٨٤

ومن أشهر تلاميذه:

١- أبو داود سليمان بن نجاح الأموي.

٢- ابنه أبو العباس أحمد بن عثمان بن سعيد.

٣- أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، الداني

"شيخ القراءة بدانية، وأكبر تلامذة الحافظ أبي عمرو الداني، قرأ عليه القراءات وأتقنها فتصدّر في حياة شيخه، وصنف في القراءات والعربية(١)".

منزلته العلمية وثناء العلماء عليه:

تبوأ الإمام الداني مكانة علمية عالية عند أهل القراءة عامة، وقراء وعلماء الأندلس خاصة، فما يذكر فن الإقراء والرسم والأداء إلا ويذكر الإمام الداني مقترنًا به. إلى جانب براعته في التفسير، واللغة، والحديث.

ومما ساعده على اكتساب هذه العلوم وبراعته فيها ما تمتع به من فهم دقيق، وحفظ وإتقان، حتى قال عن نفسه: "ما رأيت شيئًا إلا كتبته، ولا كتبته إلا حفظته، ولا حفظته فنسيته" وكان يُسأل رحمه الله تعالى عن المسألة مما يتعلق بالآثار وكلام السلف فيوردها بجميع ما فيها مسندة من شيوخه إلى قائلها(٢).

ومن جملة ما قيل في الثناء عليه:

قول ابن بِشْكوال: "وكان أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته، وتفسيره، ومعانيه، وطرقه، وإعرابه... وكان حسن الخط، جيد الضبط، من أهل الحفظ والعلم والذكاء والفهم، متفننًا بالعلوم جامعًا لها معتنيًا بها، وكان دينًا فاضلًا، ورعًا سنيًا"(٣)

---

(١) غاية النهاية (٢/٨٩-٩٠)

(٢) انظر: غاية النهاية (١/٧٠٢)

(٣) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس ص٣٨٦

وقول الإمام الذهبي: "وما زال القراء معترفين ببراعة أبي عمرو الداني وتحقيقه وإتقانه، وعليه عمدتهم فيما ينقله من الرسم والتجويد والوجوه"(١)

وقال بعض الشيوخ: "لم يكن في عصره ولا بعد عصره بمدد أحد يضاهيه في حفظه وتحقيقه"(٢)

هذه بعض الأقوال في الثناء عليه وبيان منزلته وفضله، والإمام الداني عَلم في القراءات وعلومها، بلغ الغاية فيها، لا يجهله متخصص فلا حاجة إلى الإسهاب في ذكر فضله وعلمه.

مؤلفاته:

لم يقتصر أبو عمرو الداني على الإقراء والتعليم، بل اشتغل إلى جانب ذلك بالتأليف في أكثر علوم القرآن، ووضع في كل منها تأليفًا واحدًا أو أكثر(٣).

وقد نالت مؤلفاته على إعجاب العلماء، وتلقَّاها القراء بالقبول، فمؤلفاته تؤكد علو مكانته عند أهل الفن، وعظيم علمه.

قال في ذلك الذهبي: "وكتبه في غاية الحسن والإتقان"(٤)، وقال: "إلى أبي عمرو المنتهى في إتقان القراءات، والقراء خاضعون لتصانيفه، واثقون بنقله في القراءات، والرسم، والتجويد، والوقف والابتداء وغير ذلك"(٥)

ومن مؤلفاته المطبوعة في علم القراءات مرتبة على حروف المعجم:

١- الإدغام الكبير. (حققه د. زهير غازي، وأعاد تحقيقه: د. عبد الرحمن حسن العارف)

---

(١) تاريخ الإسلام للذهبي (٦٥٩/٩)

(٢) انظر: غاية النهاية (٧٠٢/١)

(٣) مقدمة تحقيق جامع البيان طبعة د. كمال عتيق (١٣/١)

(٤) معرفة القراء (٤٠٨/١).

(٥) تذكرة الحفاظ للذهبي (٢١٢/٣)

٢- الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقود الديانات. (حققها د. حسن وكاك في رسالة علمية بالمغرب، ونال بها درجة الدكتوراة)

٣- التهذيب لما انفرد به كل واحد من السبعة. (طبع بتحقيق د. حاتم الضامن)

٤- التيسير في القراءات السبع. (حقق في رسالة علمية بالجامعة الإسلامية، لكنه لم يطبع، وهو مطبوع بتحقيقات عديدة منها تحقيق د. حاتم الضامن)

٥- جامع البيان في القراءات السبع المشهورة. (حقق في مجموعة رسائل جامعية قُدمت في جامعة أم القرى، كما حققه د. محمد كمال عِتِّيك)

٦- الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة. (حقق هذا الكتاب في رسائل علمية أكثر من مرة، منها تحقيق د. محمد شفاعت رباني نال بها درجة الماجستير في الجامعة الإسلامية)

هذا جزء من تراثه المطبوع رحمه الله، ولا شك أن كثيرًا من مؤلفاته لا تزال غائبةً، لم يبق منها إلا اسمها، ككتاب إيجاز البيان عن أصول قراءة ورش عن نافع بالعلل، وكتاب الاقتصاد في القراءات السبع، وطبقات القراء وغيرها(١).

ثانيًا/ التعريف بجامع البيان:

يحتل جامع البيان منزلة عالية بين كتب القراءات، لا يدانيه فيها كتاب من كتب هذا الفن على كثرتها وتنوعها، حيث إنه جمع ما تفرّق فيها من صفات الحسن ومزايا الكمال.

وقد ذكر الإمام الداني منهجه في مقدمة كتابه بعد أن بيّن سبب هذا الكتاب، فقال رحمه الله: "هذا الكتاب جاء إجابة لطلب أهل العلم إيّاه كتابًا في

---

(١) انظر: غاية النهاية (٧٠٢/١)، معجم مؤلفات الداني للدكتور عبد الهادي حميتو ص١٨-١٩، ٢٢-٣٢، فهرسة ابن خير الإشبيلي ص٢٩.

اختلاف قراءة الأئمة السبعة، جامع للمعمول عليه من رواياتهم، والمأخوذ به من طرقهم، مميّز للصحيح السائر، منبّهٌ على السقيم الداثر، ملخّص للظاهر الجلي، موضّح للغامض الخفي، محتو على الاختصار والتقليل، خال من التكرار والتطويل"(١).

وسألخص منهجه في نقاط:

١- اشترط رحمه الله في أخذ الرواة عن أئمتهم السبعة القراءة تلاوة، أو رواية.(٢).

٢- ذِكره أسماء الرواة على ما اشترطه مع طرق كل واحد منهم، فبلغ بهم أربعين رواية، من مائة وستين طريقا عن القراء السبعة.

٣- إذا اتفق الرواة من طرقهم عن الإمام على أصل أو فرع سمَّى الإمام دونهم، وإذا اختلفوا عنه سمَّى من له الرواية منهم، وأهمل اسم غيره.

٤- إذا اتفق الأئمة كلهم على شيء، أَضرَب عن اتفاقهم فلم يُشر إليه، إلا في أماكن من الأصول، ومواضع من الحروف، ذكر ذلك: لنكتة يدل عليها، أو لغامض خفي يُكشف عن سرّه، ويُعرّف بموضع غموضه، أو لوهم وغلط وقع في ذلك، فيرفع الإشكال في معرفة حقيقته.

٥- استفتح كتابه قبل الشروع في ذكر خلاف القراء بمباحث خمسة، وهي:

الأول: في بيان معنى قول النبي ﷺ: "أنزل القرآن على سبعة أحرف"(٣).

---

(١) جامع البيان (٧٥/١) بتصرف

(٢) جامع البيان (٧٥/١)

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل القرآن، باب: أنزل القرآن على سبعة أحرف، ح٤٩٩٢، وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب فضائل القرآن وما يتعلق به، باب: بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف وبيان معناها، ح١٨٩٩

الثاني: في ذكر الوارد من الأخبار في الحض على اتباع السلف والأئمة في القراءة، والتمسك بما أدوه، والعمل بما تلقّوه.

الثالث: في ذكر أسماء القراء والناقلين عنهم، وأنسابهم وكناهم ووفاتهم، وبعض مناقبهم وأحوالهم.

الرابع: في تسمية أئمتهم الذين أخذوا عنهم الحروف وقيّدوها، وأدوها إليهم عن رسول الله ﷺ.

الخامس: في ذكر أسانيده عن القراء السبعة.

٦- شرع في بيان اختلاف الأئمة السبعة ورواتهم في الأصول المطردة، مبتدئًا بذكر اختلافهم في الاستعاذة، ثم البسملة إلى أن انتهى من أبواب الأصول.

٧- أعقب ذلك بذكر اختلافهم في فرش سور القرآن الكريم، كما هي مرتبة في المصحف الشريف.

٨- ختم كتابه بباب التكبير كعادة مؤلفي هذا الفن.

أما عن الحديث عن مزايا هذا الكتاب: فأقول على سبيل الاختصار لا على الحصر:

١- من مزايا هذا الكتاب ما امتاز به مؤلفه رحمه الله من سعة الرواية، وحسن الضبط، وعلو الإسناد، حيث جمع في كتابه هذا أربعين رواية، من مائة وستين طريقًا عن القراء السبعة.

٢- اجتهاده رحمه الله في الضبط والتحرير، والتهذيب والتلخيص.

٣- تمييزه بين الصحيح والشاذ من الروايات.

٤- إيراده لكثير من كتب القراءات المفقودة، والتي قد لا تجد لها ذكرًا في غيره. وهذا مما يزيد من قيمة الكتاب العلمية.

٥- ذكره لمصطلحات أئمة القراءة السابقين، وتعبيراتهم في ضبط الأداء، مع بيان مرادهم منها.

٦- كونه مصدرًا لكثير من نصوص النشر(١).

٧- بيان الأحرف التي نقلت من طريق النص أو الأداء.

(١) مقدمة تحقيق جامع البيان (١/٤٣-٤٥) بتصرف

المبحث الأول

دراسة النص والأداء في علم القراءات

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بمفهوم النص والأداء في علم القراءات.

المطلب الثاني: ظهور المفردتين واستعمالهما في كتب القراءات.

المطلب الثالث: القيمة العلمية للنص والأداء في علم القراءات.

المطلب الأول: التعريف بمفهوم النص والأداء في علم القراءات

النص والأداء مفردتان تتعلقان بأسانيد القراءة، وبيان ذلك ما يلي:

أولًا النص:

وهو في اللغة: يدل على رفع وارتفاع وانتهاء في الشيء. قال صاحب تهذيب اللغة: "قال الليث(١): النص: رفعك الشيء"(٢).

وفي الاصطلاح: نقل القراءة مجردة عن العرض(٣).

أي: تلقّي الحروف المختلف فيها عن القراء مجرّدة عن التلاوة، ويُعبّر عنها برواية الحروف، وقراءة الحروف، وسماع الحروف، لأنها تكون بلفظ الطالب على الشيخ والعكس(٤).

ومن أمثلة ذلك: قول الإمام الداني في مقدمة كتابه التيسير: "فأول ما أفتتح به كتابي هذا ذكر أسماء القراء، والناقلين عنهم، وأنسابهم، وكناهم، وموتهم، وبلدانهم، واتصال قراءتهم، وتسمية رجالهم، واتصال قراءتنا نحن بهم، وتسمية من أدّاها إلينا عنهم روايةً وتلاوةً"(٥) أي: نصًّا وأداءً.(٦)

وقوله في الجامع: "قال أبو عمرو: الرواة كلهم يقولون عن هارون

---

(١) هو: الليث بن المظفر بن نصر بن سيار الخراساني اللغوي النحوي، رجلاً صالحًا، صاحب الخليل أخذ عنه النحو واللغة، وأملى عليه ترتيب كتاب العين. انظر: تهذيب اللغة للأزهري (٢٥/١)، معجم الأدباء (٢٢٥٣/٥)، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزبادي ص٢٤٢

(٢) تهذيب اللغة للأزهري (١٨٣/٤)

(٣) انظر: أسانيد القراءات للدكتور أحمد المطيري ص٣٠ بتصرف

(٤) انظر: مختصر العبارات للدكتور إبراهيم الدوسري ص٩٦، أسانيد القراءات ص١٩٧، مقدمة تحقيق جامع البيان (٥٣/١)

(٥) التيسير للداني ص١٦٥

(٦) معجم مصطلحات علم القراءات للدكتور عبد العلي المسؤول ص٢٢٢-٢٢٣

الأخفش[١]: حدثنا عبد الله بن ذكوان[٢]، ما خلا ابن مرشد[٣]، فإنه قال عنه: قرأت على ابن ذكوان. وقال ابن عبد الرزاق[٤] عنه: حدثنا ابن ذكوان وقرأت عليه. فدلّ ذلك على أن الأخفش نقل الحروف عنه رواية وتلاوة، فتارة يذكر الرواية، وتارة يذكر التلاوة، ولذلك حكى عنه الأمرين ابن عبد الرزاق"[٥].

وألفاظها في الأسانيد (حدّثنا) و (أخبرنا)، ومن ذلك قول الإمام الداني في

---

(١) هو: هارون بن موسى بن شريك الأخفش، أبو عبد الله التغلبي، شيخ المقرئين بدمشق، صنف كتبًا كثيرة في القراءات والعربية يعرف بأخفش باب الجابية، قرأ على ابن ذكوان، وأخذ الحروف عن هشام، روى عنه القراءة: إبراهيم بن عبد الرزاق، والحسن بن حبيب وغيرهما، توفي عام ٢٩٢هـ. انظر: معرفة القراء ص١٤٢، غاية النهاية (٤٦٢/٢- ٤٦٣)

(٢) هو: عبد الله بن أحمد بن بِشْر -ويقال: بشير- بن ذكْوان الدمشقي، أبو عمرو، وأبو محمد، شيخ الإقراء بالشام، أخذ القراءة عرضًا عن أيوب بن تميم، وغيره، روى القراءة عنه: ابنه أحمد، وهارون الأخفش، وآخرون، صنف: أقسام القرآن وجوابها، توفي عام ٢٤٢هـ. انظر: معرفة القراء ص١١٧- ١١٩، غاية النهاية (٥٦٥/١- ٥٦٦)

(٣) هو: محمد بن أحمد بن مرشد، أبو بكر الدمشقي المقرئ، مقرئ صالح، أخذ القراءة عن هارون الأخفش قبل التسعين ومائتين، وقرأ عليه: عبد الباقي بن الحسن ثلاث ختمات متواليات بدمشق. انظر: تاريخ الإسلام (٩١١/٧)، غاية النهاية (١٢٣/٢)

(٤) هو: إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن العجلي، أبو إسحاق الأنطاكي، أستاذ مشهور ثقة كبير، قرأ على: أبي إسحاق الخزاعي، ومحمد بن أحمد الرازي، وقرأ عليه: علي بن محمد بن بشر، عبد المنعم بن غلبون وغيرهم، توفي عام ٣٣٩هـ. انظر: معرفة القراء ص١٦٣، غاية النهاية (٢٠/١- ٢١)

(٥) جامع البيان (٣٣٦/١)

الجامع: "أن خلفًا(١) قد حكى ذلك(٢) عن حمزة(٣) منصوصًا.

فحدثنا محمد بن أحمد الكاتب، قال: حدثنا محمد بن القاسم(٤)، قال: حدثنا إدريس(٥) عن خلف، قال: كان حمزة يشم الياء(٦) في الوقف ما كان فيه ياء، مثل: ﴿مِن نَّبَإِيْ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [الأنعام: ٣٤]"(٧)

---

(١) هو: خلف بن هشام بن ثعلب، أبو محمد البزار، أحد القراء العشرة، وأحد الرواة عن سليم عن حمزة، أخذ القراءة عرضًا عن: سليم بن عيسى وعبد الرحمن بن أبي حماد عن حمزة، وروى عنه القراءة: أحمد الحلواني، وإدريس بن عبد الكريم، توفي عام ٢٢٩هـ. انظر: معرفة القراء (١/٢٠٨-٢١٠)، غاية النهاية (١/٣٧٣- ٣٧٥)

(٢) أي: إبدال الهمزة بالحرف الذي منه حركتها موافقة لرسمها

(٣) هو: حمزة بن حبيب بن عمارة، أبو عمارة الكوفي الزيات، أحد القراء السبعة، أخذ القراءة عرضًا عن سليمان الأعمش، وحمران بن أعين، وغيرهم، وقرأ عليه خلق كثير منهم: سليم بن عيسى وهو أضبط أصحابه، وسفيان الثوري، توفي عام ١٥٦هـ. انظر: معرفة القراء (١/١١١-١١٨)، غاية النهاية (١/٣٥٥- ٣٥٨)

(٤) هو: محمد بن القاسم بن محمد، أبو بكر بن الأنباري، المقرئ النحوي البغدادي، صاحب التصانيف، من مؤلفاته: كتاب الوقف والابتداء، شرح الكافي، كتاب الأضداد وغيرها، روى القراءة عن: أبيه القاسم بن محمد، وإدريس الحداد، وروى عنه القراءة: عبد الواحد بن أبي هاشم، وأبو مسلم محمد الكاتب، توفي عام ٣٢٨هـ. انظر: معرفة القراء (١/٢٨٠-٢٨٢)، غاية النهاية (٢/٣٠٦- ٣٠٨)

(٥) هو: إدريس بن عبد الكريم الحداد، أبو الحسن البغدادي، إمام ضابط متقن ثقة، قرأ على: خلف بن هشام روايته واختياره، وعلى محمد بن حبيب الشموني، رحل إليه الناس من البلاد لإتقانه وعلو سنده، وروى عنه: أحمد بن بويان، ومحمد ابن شنبوذ وآخرون، توفي عام ٢٩٢هـ. انظر: معرفة القراء(١/٢٥٤-٢٥٥)، غاية النهاية (١/٢٠٠- ٢٠١)

(٦) وإشمام حمزة هنا بمعنى إبدال الهمزة بالحرف الذي منه حركتها، وحركتها هنا الكسر فيُشمها الياء أي يُبدلها ياءً.

(٧) جامع البيان (٢/٥٧٧-٥٧٨)

ومما يجدر التنبيه إليه أن الإمام الداني يورد النص في جامعه ويريد به معنيين:

الأول: الرواية كما ذكرنا وهو الأكثر ورودًا، وعليه مدار البحث.

الثاني: بمعنى ذكره وإيراده في الكتب، ومن ذلك قوله: "وكذلك نصّ عليه في كتابه"، وهذه المواضع ليست معنية بالدراسة، وقد ضمنت البحث مسألتين منهما لرفع الإشكال، وبيان الفرق، إذ أنَّ المعنى الأول يتعلق بالرواية والثاني بالدراية.

ثانيًا الأداء:

وهو في اللغة: من الإيصال والقضاء(١).

وفي الاصطلاح: تأدية القراء القراءة إلينا بالنقل عمن قبلهم(٢).

وهو ما يُعبّر عنه بالعرض، والتلاوة، والقراءة(٣).

قال الحافظ ابن الجزري في ترجمته للإمام الداني: "أخذ القراءات عرضًا عن خلف بن إبراهيم بن خاقان، وأبي الحسن طاهر بن غلبون"(٤) وقوله: عرضًا بمعنى أداءً.

ومن أمثلة ذلك قول الإمام الداني في مقدمة التيسير السابق ذكره في تعريف النص "روايةً وتلاوةً"(٥) أي: نصًّا وأداءً.(٦).

ومن ذلك أيضًا ما قيل في الثناء على اليزيدي: "وكان اليزيدي عالمًا

---

(١) انظر: مقاييس اللغة لأحمد بن فارس (٩١/١)، تاج العروس لمحمد الحسيني (٥٣/٣٧)

(٢) إبراز المعاني لأبي شامة ص٢٥٣، مختصر العبارات ص١٨

(٣) انظر أسانيد القراءات ص٢٥

(٤) غاية النهاية (٧٠٠/١)

(٥) التيسير ص١٦٥

(٦) معجم مصطلحات علم القراءات ص٢٢٢-٢٢٣

بـالقراءة، حاكمًـا فـي الروايـة"[١] بـالقراءة، أي: العـرض والأداء، والروايـة، أي: النص، وأسند الإمام الداني كل قراءة من القراءات في التيسير رواية وقراءة، وجعل سند الرواية غير سند القراءة، إلا في قراءة حفص فإنه جعل سند الرواية والقراءة واحدًا[٢].

وألفاظه في الأسانيد: (قرأت وأقرأني)، قال الإمام الداني عند ذكر إسناد قراءته عن قنبل[٣]: "وقرأت بها القرآن كله على: فارس بن أحمد الحمصي المقرئ الضرير، وقال: قرأت بها على عبد الله بن الحسين البغدادي[٤]، وقال: قرأت على ابن مجاهد، وقال: قرأت على قنبل"[٥].

ويُعدّ الأداء والعرض أعلى طرق نقل القراءة وتحملها عند القراء، وأوكدها وأثبتها، وعليه يكون التعويل في جودة التلقّف وصلابته ومتانته؛ لأن فيه ملاحظة لكيفية الأداء، وإصلاحًا للخطأ لو وقع من المتلقي فيحصل بذلك تمام الضبط والإتقان[٦].

---

(١) طبقات القراء السبعة لابن السّلاّر الشافعي ص٨١

(٢) انظر: التيسير ص١٩١-٢١٠، الدر النثير والعذب النمير للمالقي (٤٥/١)

(٣) هو: محمد بن عبد الرحمن المخزومي، مولاهم المكي الملقب بقنبل، مقرئ أهل مكة، جود القراءة على أبي الحسن أحمد القواس، وروى عن البزي، انتهت إليه رياسة الإقراء بالحجاز وقرأ عليه خلق كثير، منهم: أبو بكر بن مجاهد، ومحمد بن شنبوذ، توفي عام ٢٩١هـ. انظر: معرفة القراء (٢٣٠/١)، غاية النهاية (٢٢٢/٢-٢٢٣)

(٤)هو: عبد الله بن الحسين بن حسنون البغدادي، أبو أحمد السامري، مسند القراء في زمانه، أخذ القراءة عرضًا عن: محمد الحذاء، وابن مجاهد، قرأ عليه: أبو الفتح وهو أضبط من قرأ عليه، وأبو الفضل الخزاعي، توفي عام ٣٨٦هـ. انظر: معرفة القراء ص١٨٤، غاية النهاية(٥٧٩/١- ٥٨٢)

(٥) التيسير ص١٩٧

(٦) أسانيد القراءات ص١٧٧، طرق تحمل القراءات ونقلها عند المقرئين للأستاذ الدكتور/ محمد زين العابدين

المطلب الثاني: ظهور المفردتين واستعمالهما في كتب القراءات وعند القراء

اهتم علماء القراءة بالأسانيد اهتمامًا بالغًا، ورحلوا في طلبها، وبيّنوا العالي منها والنازل، والمتصل والمنقطع، وما فيه علة قادحة، وهذا من حفظ الله تعالى لكتابه المجيد، ومن صور اهتمام القراء بالأسانيد بيانهم للإسناد وللوجه الذي روي أداءً والذي روي نصًّا، ولم يكتفوا بصحة النقل وضبط الراوي بل بيّنوا الطريقة التي وصل بها هذا الوجه أو الإسناد.

والإمام أبو عمرو الداني من المكثرين لإيراد مفردتي النص والأداء في كتابه جامع البيان، وهو مدار البحث.

وقد ضمنهما أيضًا كتابه التيسير في مواضع معدودة.

والذي يظهر أن استعمال هاتين المفردتين أول ما ظهر في القرن الرابع الهجري، إلا أن استعمالهما بادئ الأمر يعدّ قليلًا.

وأول من استعمل النص فيما وقفت عليه من كتب: هو الإمام أبو بكر بن مهران[١] في المبسوط[٢]. تبعه الإمام عبد المنعم بن غلبون[٣] في الإرشاد[٤]،

---

(١) هو: أحمد بن الحسين بن مهران، أبو بكر الأصبهاني ثم النيسابوري، مؤلف كتاب: الغاية في القراءات العشر، والمبسوط وغيرهما، ضابط محقق، من أئمة هذا الفن، قرأ على: ابن الأخرم، وابن بويان وغيرهما، وقرأ عليه: مهدي بن طراره شيخ الهذلي، والبستي شيخ الواحدي، توفي رحمه الله سنة ٣٨١هـ. انظر: معرفة القراء (١/٣٤٧-٣٤٩)، غاية النهاية (١/٦٢-٦٣)

(٢) ص٢٣٨

(٣) هو: عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون، أبو الطيب الحلبي، أستاذ كبير ماهر ثقة، مؤلف كتاب الإرشاد في القراءات، قرأ على: إبراهيم بن عبد الرزاق، ونظيف بن عبد الله وغيرهما، وقرأ عليه: ولده أبو الحسن ومكي بن أبي طالب وجماعة آخرون، توفي رحمه الله سنة٣٨٩هـ. انظر: معرفة القراء (١/٣٥٥-٣٥٦)، غاية النهاية (١/٦٥٥-٦٥٦).

(٤) ص٢٢٦، ٣٧٤

والإمام مكي بن أبي طالب[١] في التبصرة[٢]، وفي تمكين المد[٣]، وابن الباذش[٤] في الإقناع[٥]، وسبط الخياط[٦] في المبهج[٧]، وابن الجزري في النشر[٨].

وهم في ذلك ما بين مكثر ومقلّ.

---

(١) هو: مكي بن أبي طالب حموش القيسي، أبو محمد القيرواني ثم الأندلسي، العلامة المقرئ، قرأ القراءات على: أبي الطيب بن غلبون وابنه طاهر، وقراءة ورش على أبي عدي عبد العزيز، كان رحمه الله من أهل التبحر في علوم القرآن والعربية، له مؤلفات عديدة، منها: التبصرة، والكشف، قرأ عليه: يحيى بن إبراهيم البياز، وموسى بن سليمان اللخمي، توفي سنة ٤٣٧هـ. انظر: معرفة القراء ص٢٢(١/٣٩٤-٣٩٦)، غاية النهاية (٢/٤٠٥-٤٠٦)

(٢) انظره ص١٤١- ١٤٢

(٣) انظره ص٤٨

(٤) هو: أحمد بن علي بن أحمد، أبو جعفر بن الباذش الغرناطي، الإمام الجليل المتبحر في القراءات، ألف كتاب الإقناع، قرأ على أبيه، وأبي القاسم خلف بن إبراهيم وغيرهما، قرأ عليه: أحمد بن علي بن حكيم، وأبو محمد بن عبيد الله الحجري، توفي سنة ٥٤٠هـ. انظر: غاية النهاية (١/١٠٧)، شجرة النور الزكية لابن مخلوف (١/١٩٣)

(٥) انظره (١/٢١٦)

(٦) هو: عبد الله بن علي بن أحمد، أبو محمد البغدادي سبط أبي منصور الخياط الأستاذ البارع الثقة شيخ الإقراء ببغداد في عصره، كان إمامًا في اللغة والنحو جميعًا أتقن ذلك عن شيخه أبي الكرم المبارك بن فاخر، قرأ القراءات على جده أبي منصور محمد بن أحمد، وأبي طاهر بن سوار، وقرأ عليه: زاهر بن رستم، وزيد بن الحسن الكندي، توفي سنة ٥٤١هـ . انظر: معرفة القراء (١/٤٩٤-٤٩٧)، غاية النهاية (١/٦٠٥- ٦٠٦)

(٧) انظره ص٢٥٣

(٨) انظره (٢/١٨٧، ٤٥٣ وسواها كثير)

ومن القراء من استخدم مرادفاتهما كالرواية والتلاوة بدلًا من النص والأداء، كما فعل الداني في جامع البيان، حين قال: "وهذه أصول الإمالة مشروحة، ومذاهب القراء فيها ملخصة على حسب ما قرأته تلاوة، وأخذته رواية"(١)

وأخبر ابن الباذش في إسناد رواية ابن ذكوان أن الأخفش أخذ القراءة عنه نصًّا وأداءً، فقال: "وقرأ النقاش(٢) وابن الأخرم(٣) وابن شنبوذ(٤) على أبي عبد الله هارون بن موسى الأخفش. وقرأ على ابن ذكوان، قيل: الحروف، وقيل: تلاوة."(٥)

وقوله: قرأ عليه الحروف، أي: نصًّا، قراءة مجردة عن العرض.

---

(١) جامع البيان (٢/٧٥١)

(٢) هو: محمد بن الحسن الموصلي، أبو بكر النقاش، الإمام المقرئ المفسر، مؤلف كتاب شفاء الصدور، عني بالقراءات من صغره، قرأ على: أبي ربيعة محمد بن إسحاق، والقاسم الخياط، وهارون الأخفش وغيرهما، طالت أيامه فانفرد بالإمامة مع ظهور نسكه وورعه، فقرأ عليه خلق لا يحصى عددهم، منهم: محمد بن أحمد الشنبوذي، والحسن بن علي بن بشار وآخرون، توفي سنة ٣٥١هـ انظر: معرفة القراء (١/٢٩٤-٢٩٨)، غاية النهاية (٢/١٦٤-١٦٧).

(٣) هو: محمد بن النضر بن مرّ الدمشقي، أبو الحسن الدمشقي، المعروف بابن الأخرم، شيخ الإقراء بدمشق، قرأ على: هارون الأخفش وهو من جلة أصحابه وأضبطهم، وأحمد بن نصر بن شاكر، كان له حلقة عظيمة وتلاميذ جلة، وممن قرأ عليه: أحمد بن عبد العزيز بن بدهن، وأحمد ابن نصر الشذائي وغيرهما، توفي رحمه الله سنة ٣٤١هـ. انظر: معرفة القراء (١/٢٩٠-٢٩٢)، غاية النهاية (٢/٣٥٤-٣٥٥)

(٤) هو: محمد بن أحمد بن أيوب البغدادي، أبو الحسن بن شنبوذ، شيخ الإقراء بالعراق، قرأ على عدد كثير بالأمصار، منهم: قنبل، وأحمد بن نصر بن شاكر، وهارون الأخفش وآخرون كثر، وممن قرأ عليه: أحمد بن نصر الشذائي والحسن بن سعيد المطوعي، توفي سنة ٣٢٨هـ. انظر: معرفة القراء (١/٢٧٦-٢٧٩)، غاية النهاية (٢/٧٧-٨٠)

(٥) انظر: الإقناع لابن الباذش (١/١٠٨)

وقوله: تلاوة، أي: أداءً.

وقد بيّن الداني في الجامع أن الأخفش نقل الحروف عن ابن ذكوان رواية وتلاوة(١). فقوله: تلاوةً، أي: أداءً، وقوله: روايةً، أي: نصًّا.

وكذلك قال ابن الجزري بعد ذكره إسناد ابن ذكوان من طريق صالح(٢) عن ابن الأخرم: "ولم يُصرّح في التبصرة والهداية والهادي بطريق صالح من أجل نزول السند فذكروا عبد المنعم من قراءته على ابن حبيب(٣) عن الأخفش فقط، وكلاهما صحيح تلاوة ورواية"(٤).

---

(١) جامع البيان (٣٣٦/١)

(٢) هو: صالح بن إدريس بن صالح، أبو سهل البغدادي الوراق، أحد الحذاق، قرأ على: ابن مجاهد، وعلي بن سعيد بن الحسن ومحمد بن الأخرم وغيرهم. قرأ عليه: عبد المنعم بن غلبون، وعلي بن محمد الأنطاكي وغيرهما، توفي سنة ٣٤٥هـ. انظر: معرفة القراء (٣٠٢/١-٣٠٣)، غاية النهاية (٤٦٣/١-٤٦٤)

(٣) هو: الحسن بن حبيب بن عبد الملك، أبو علي الحصائري الدمشقي، الفقيه المقرئ، ولد سنة ٢٤٢هـ، روى القراءة عن: هارون الأخفش، وسمع منه كتابه الذي ألفه في قراءة ابن عامر بالعلل، وروى القراءة عنه: صالح بن إدريس، وأبو الطيب بن غلبون وغيرهما، وتوفي رحمه الله سنة ٣٣٨هـ. انظر: معرفة القراء (٢٨٩/١-٢٩٠) غاية النهاية (٢٨٦/١).

(٤) النشر لابن الجزري (٤١٨/١)

المطلب الثالث: القيمة العلمية للنص والأداء في علم القراءات

تظهر قيمة هاتين المفردتين في ارتباطهما بأسانيد القراءات –أي: الأسانيد التي تنقل بها حروف القراءات– ولا شك أن صحة الإسناد من أهم وأعظم شروط قبول القراءة، بل إنّ القراءة التي ليس لها إسناد هي قراءة مردودة.

قال الإمام ابن الجزري: "والقسم الثالث: هو ما نقله غير ثقة، أو نقله ثقة ولا وجه له في العربية، فهذا لا يقبل وإن وافق خط المصحف"(١)

ثم قال: "وبقي قسم مردود أيضًا وهو: ما وافق العربية والرسم ولم ينقل ألبتة فهذا رده أحق ومنعه أشد، ومرتكبه مرتكب لعظيم من الكبائر"(٢)

بل إن الصحابة رضوان الله عليهم جميعًا كانوا يُسندون قراءتهم عند الاختلاف إلى النبي ﷺ. كما في حادثة عمر بن الخطاب، وهشام بن حكيم(٣) حينما سمعه يقرأ بحرف غير الذي أقرأه به رسول الله ﷺ، فإن أول سؤال سأله: "من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ؟ قال: أقرأنيها رسول الله ﷺ"(٤)

من هنا كان صحة الإسناد شرطًا أوليًا في قبول القراءة والشرطان الآخران تابعان له.

أما تعلّق مفردتي النص والأداء بالإسناد تتجلى في بيان ما أخذ أداءً وذلك بأن يعرض التلميذ القرآن كاملًا على شيخه تلاوةً.

---

(١) النشر (١/١٤٣)

(٢) المرجع السابق (١/١٤٨)

(٣) هو: هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد الأسدي، مخزوميًا، صحابي كريم، وهو الذي صارعه رسول الله ﷺ فصرعه، كان مهيبًا، ذا فضل، توفي في أول خلافة معاوية. انظر: تاريخ الإسلام (٢/٣٧٨)، الإصابة في تمييز الصحابة لأبي الفضل العسقلاني (٦/٤٢٢)

(٤) أخرجه البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، ح٤٩٩٢

وما أخذ نصًّا وذلك بأن يستمع التلميذ لقراءة شيخه، أو يتلو عليه أحرف الخلاف فقط من غير عرض لكامل القرآن.

ولا شك أن الأول أثبت وآكد وهو المقدّم، وعليه أكثر أسانيد القراءات وبه العمل بعد عصر الصحابة، قال القسطلاني[١]: "لأن المقصود هنا كيفية الأداء، وليس كل من سمع من لفظ الشيخ يقدر على الأداء كهيئته، بخلاف الحديث، فإن المقصود فيه هو المعنى أو اللفظ، لا الهيئات المعتبرة في أداء القراءة.

وأما الصحابة فكانت فصاحتهم وطباعهم السليمة تقتضي قدرتهم على الأداء كما سمعوه منه ﷺ"[٢]

كما تظهر قيمة هاتين المفردتين في استخدام أئمة الأداء من مؤلفي الكتب لها وإبرازها في مؤلفاتهم، كابن مهران، والداني وهو من المكثرين لإيرادهما، والأهوازي[٣]، وابن الباذش، وابن الجزري، والصفاقسي[١] وغيرهم.

---

(١) هو: شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر، أبو العباس القسطلاني المصري الشافعي، العلّامة الحجة الفقيه المقرئ المسند، ولد سنة٨٥١هـ بمصر، ونشأ بها وطلب العلم في سن مبكرة، وأخذ عن مشايخ كثر، وكتب بخطه شيئا كثيرا، وأقرأ الطلبة، له تصانيف في القراءات والحديث، من تصانيفه: لطائف الإشارات لفنون القراءات، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري وغيرها، توفي رحمه الله ٩٢٣هـ. انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشمس الدين السخاوي (٣١٣/٢-٣١٤)، الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة لنجم الدين الغزي (١٢٨/١-١٢٩)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب لعبد الحي العكري(١٦٩/١٠-١٧٠).

(٢) لطائف الإشارات للقسطلاني (١٨١/١)

(٣) هو: الحسن بن علي بن إبراهيم، أبو علي الأهوازي المقرئ، شيخ القراء في عصره، وأعلى من بقي في الدنيا إسنادًا، إمام كبير محدث، صنف عدة كتب في القراءات،=

وكذلك ترجيح أئمة الأداء بهما وجهًا على غيره، أو القطع بهما على إجماع أو صحة قراءة ما. ومن أمثلة ذلك:

●قول الإمام مكي في التبصرة: "ومن هذا الباب الوقف على ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ﴾ [الكهف: ٣٣] ، قد أغفل القراء الكلام عليه، فيجب أن ترده إلى الأصول فتقول: إن ﴿كِلْتَا﴾في مذهب الكوفيين ألفها ألف تثنية، فواجب على قراءة حمزة والكسائي الوقف بالفتح، وقد جاء النص عن الكسائي على أن ألف ﴿كِلْتَا﴾ألف تثنية فليس لنا أن نخرج على أصولهم"(٢)

●وقول الإمام ابن الجزري في النشر في باب الهمز المفرد: "وافقه ورش من طريق الأصبهاني على الإبدال في الباب كله، واستثنى من ذلك خمسة أسماء، وخمسة أفعال(٣)... وهذا مما اتفق الرواة على استثنائه نصًّا وأداءً."(٤)

=كالموجز والوجيز، قرأ على: علي بن الحسين الغضائري، وأبي الفرج محمد الشنبوذي، وقرأ عليه: أبو علي غلام الهراس، وأبو القاسم الهذلي، توفي سنة ٤٤٦هـ . انظر: معرفة القراء (٤٠٢/١-٤٠٥)، غاية النهاية (٣٠٠/١- ٣٠٢)

(١) هو: علي بن محمد النوري: أبو الحسن الصفاقسي، الإمام المقرئ المحدث المسند، مؤلف غيث النفع، أخذ عن علماء كثر، وقرأ على: عاشور القسطنطيني وأحمد السنهوري وغيرهما، توفي سنة ١١١٨هـ. انظر: الأعلام للزركلي (١٤/٥)، شجرة النور الزكية (٤٦٤/١-٤٦٥)

(٢) التبصرة ص١٤١-١٤٢

(٣) فالأسماء هي: ﴿ٱلْبَأْسَ﴾ و ﴿ٱلْبَأْسَآءِ﴾، و﴿ٱللُّؤْلُؤُ﴾ و ﴿لُؤْلُؤٌ﴾، و ﴿وَرِءْيًا﴾، و﴿كَأْسٍ﴾، و ﴿ٱلرَّأْسُ﴾. **والأفعال:** ﴿جِئْتَ﴾ **وما جاء منه، و**﴿نَبِّئْ﴾ **وما جاء من لفظه، و**﴿قَرَأْتَ﴾ **وما جاء منه، و** ﴿وَهَيِّئْ﴾ و﴿وَيُهَيِّئْ﴾، و﴿وَتُـْٔوِى﴾ و﴿تُـْٔوِيهِ﴾.

(٤) النشر (٣٨٦/٢-٣٨٧)

● وقوله في السكت لأبي جعفر[١] على حروف الهجاء الواردة في فواتح السور: "والصحيح السكت عن أبي جعفر على الحروف كلها من غير استثناء لشيء منها وفاقًا لاجتماع الثقاة الناقلين ذلك عنه نصًّا وأداءً، وبه قرأت وبه آخذ، والله تعالى أعلم"[٢]

(١) هو: يزيد بن القعقاع، الإمام أبو جعفر المخزومي المدني، أحد القراء العشرة، تابعي مشهور كبير القدر، إمام أهل المدينة في القراءة، قرأ القرآن على مولاه عبد الله بن عياش ابن أبي ربيعة، وعبد الله بن عباس، وأبي هريرة وروى عنهم. روى القراءة عنه: نافع بن أبي نعيم، وسليمان بن جماز وغيرهما، اختلفوا في تاريخ وفاته فقيل سنة ما بين عام ١٢٧ – ١٣٢هـ انظر: معرفة القراء (١/٧٢-٧٦)، غاية النهاية (٢/٥١٥-٥١٧)

(٢) النشر (٢/٤٥٨)

المبحث الثاني

دراسة النص والأداء عند أبي عمرو الداني

وفيه مبحثان:

المطلب الأول: منهج الداني في إيراد النص والأداء.

المطلب الثاني: القيمة العلمية للنص والأداء عند الداني في جامع البيان.

المطلب الأول: منهج الداني في إيراد النص والأداء

اتسم منهج الإمام الداني في التعامل مع علم القراءة باتّباع الأثر، والتنقيب عن طرق الرواية وأسانيدها، وإغلاق باب الترجيح والتفضيل بين القراءات المتواترة الثابتة.

وقد أفصح الداني عن منهجه الأثري في مقدمة جل كتبه(١)، فقال في مقدمة جامع البيان: "فإنكم سألتموني إسعافكم برسم كتاب في اختلاف قراءة الأئمة السبعة بالأمصار، محيط بأصولهم وفروعهم، مبيّن لمذاهبهم واختلافهم، جامع للمعمول عليه في رواياتهم، والمأخوذ به من طرقهم، ملخّص للظاهر الجلي، موضّح للغامض الخفي، محتو على الاختصار والتقليل، خال من التكرار والتطويل"(٢)

ووصف كتابه التيسير بأنه كتاب مختصر في مذاهب القراء السبعة، يقرب تناوله، ويسهل حفظه، متضمن من الروايات والطرق ما اشتهر وانتشر عند التالين، وصح وثبت عند المتصدرين، من الأئمة المتقدمين.

مفتتحًا كتابه بذكر أسماء القراء، والناقلين عنهم، واتصال قراءته بهم، وتسمية من أدّاها إليه عنهم روايةً وتلاوةً"(٣).

وقال في مقدمة الإدغام الكبير: "وعرّفت بما وقع فيه اختلاف بين الرواة عن اليزيدي(٤)، وما المعمول عليه من اختلافهم عند أهل الأداء والمتصدرين

---

(١) اختيارات الداني ص١٣٥ بتصرف

(٢) جامع البيان (٧٤/١)

(٣) التيسير ص١٦٤- ١٦٥

(٤) هو: يحيى بن المبارك اليزيدي، أبو محمد العدوي، عُرف باليزيدي لصحبته يزيد بن منصور خال المهدي، أخذ القراءة عن أبي عمرو، وعن حمزة أيضًا، روى القراءة عنه:=

من القراء، وما قرأت أنا به لفظًا، وأخذته أداءً."(١)

وسأذكر منهج الإمام الداني في إيراده للنص والأداء ملخصًا في نقاط:

١- في الغالب الكثير يشير لمن روى القراءة نصًا أو أداءً بعد ذكره القراءات الواردة في الحرف.

ومن أمثلة ذلك:

أ/ قوله رحمه الله: "وأما قوله في النساء: ﴿وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ﴾(٢) [النساء: ١٠٢] فاختلف أهل الأداء فيه، فابن مجاهد وابن المنادي(٣) يريان إظهاره لأنه معتل الآخر، وغيرهما يرى إدغامه لقوة كسرة التاء، وبالوجهين قرأت ذلك. وقد أتى بالإظهار منصوصًا فيه عن اليزيدي أحمد بن جبير(٤)"(٥).

=أولاده محمد وعبد الله وإبراهيم، وأبو عمر الدوري، والسوسي وغيرهم كثير، توفي سنة ٢٠٢هـ. انظر: معرفة القراء (١/١٥١-١٥٢)، غاية النهاية (٢/٥٠٥- ٥٠٧)

(١) الإدغام الكبير للداني ص٧٠

(٢) أَظْهَرها السبعة، وللسوسي عن أبي عمرو الوجهان الإدغام والإظهار، انظر: التيسير ص٢٣٠، متن الشاطبية (البيت رقم: ١٤٦-١٤٧، باب إدغام الحرفين المتقاربين)، النشر (٢/١٧٧)

(٣) هو: أحمد بن جعفر أبو الحسين البغدادي المعروف بابن المنادي، حافظ ثقة، من جلة القراء، قرأ على: الحسن بن عباس، وعبيد الله بن محمد اليزيدي، وقرأ عليه: أحمد بن نصر الشذائي، وعبد الواحد بن أبي هاشم، توفي سنة ٣٣٦هـ. انظر: معرفة القراء (١/٢٨٤-٢٨٥)، غاية النهاية (١/٥٦)

(٤) هو: أحمد بن جبير بن محمد، أبو جعفر وقيل أبو بكر الكوفي، من كبار القراء وحذاقهم ومعمريهم، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن: الكسائي، واليزيدي، روى القراءة عنه عرضًا خلق كثير منهم: محمد بن العباس بن شعبة، وموسى بن جمهور، توفي سنة ٢٥٨هـ. انظر: معرفة القراء (١/٢٠٧-٢٠٨)، غاية النهاية (١/٥٣- ٥٤)

(٥) جامع البيان (١/٤٤٨).

٢- يعقّب الداني في بعض المواطن بأن هذا الوجه لم يأت به غيره، مثل:

قوله: "وروى أبو سليمان(١) عن قالون(٢) أداءً: ﴿مِنۡ إِسۡتَبۡرَقٖۚ﴾ [الرحمن: ٥٤] بإلقاء حركة الهمزة على النون وإسقاطها(٣)، لم يأت بذلك أحد عنه غيره"(٤).

٣- أن يذكر الرواية الواردة نصًا أو أداءً تأكيدًا لرواية إمام أو إجماع السبعة.

ومن أمثلة ذلك:

أ/قوله: "فأما الباء إذا لقيت الفاء سواء سكن ما قبل الباء أو تحرك، نحو قوله: ﴿لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ﴾ [البقرة: ٢] ، و ﴿تَتَقَلَّبُ فِيهِ﴾ [النور: ٣٧] ، وشبهه، فالنص والأداء جميعًا وردا عنه من طريق اليزيدي وشجاع(٥) بالإظهار لا غير"(٦).

---

(١) هو: سالم بن هارون بن موسى بن المبارك، أبو سليمان الليثي، المؤدِّب بمدينة النبي ﷺ، عرض على قالون، وعرض عليه أبو الحسن محمد بن أحمد بن شَنَبُوذ. انظر: غاية النهاية (٤١٧/١)

(٢) هو: عيسى بن مينا بن وردان، أبو موسى الزرقي ويقال المري، الملقب قالون، قرأ على نافع وأبي جعفر، يقال: إنه ربيب نافع، وقد اختص به كثيرًا وهو الذي لقبه قالون لجودة قراءته، وقرأ عليه: إبراهيم وأحمد ابناه، والحلواني وكثير غيرهم، توفي عام ٢٢٠هـ انظر: معرفة القراء (١٥٥/١-١٥٦)، غاية النهاية (٨٥٢/١-٨٥٣)

(٣) والصحيح أن لقالون تحقيق الهمزة، والنقل مذهب ورش عن نافع، وحمزة حال الوقف، وقد وافق قالون ورشًا في أربعة مواضع فقط، مذكورة في موضع دراسة المسألة ص٢٥٨، انظر: التيسير ص٢٤٩، متن الشاطبية(البيت رقم:٢٢٦-٢٢٧،باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها)

(٤) جامع البيان (٦١٣/٢).

(٥) هو: شجاع بن أبي نصر البلخي أبو نعيم البغدادي، قرأ القرآن وجوده على أبي عمرو وهو من جلة أصحابه، وسمع من عيسى بن عمر، وروى القراءة عنه: أبو عبيد القاسم بن سلام، ومحمد بن غالب، توفي عام ١٩٠هـ. انظر: معرفة القراء (١٦٢/١)، غاية النهاية (٤٥١/١)

(٦) لا خلاف في إظهار الباء المتحركة عند الفاء لجميع القراء. انظر: جامع البيان (٤٧٥/١)

٤- أن يذكر رواية واردة نصًا أو أداءً، ثم يبيّن أن الصواب والعمل بخلافه، وهو قليل.

ومن أمثلة ذلك:

أ/ قوله رحمه الله: "والحال الثانية: أن يكونا مدغمين بإجماع. وذلك عند خمسة أحرف، يجمعها قولك: "لم يرو" اللام والراء والميم والياء والواو، إذا كانت النون معهن من كلمتين لا غير...

قال أبو عمرو: والقراء من المصنفين يقولون: يدغم النون الساكنة والتنوين في ستة أحرف، فيزيدون النون(١)...

واختلف القراء بعد ذلك في بيان صوت النون والتنوين المركب في جنسها، وهو الغنة مع الإدغام عند اللام والراء والواو والياء وفي إدغامه، ولم يختلفوا في بيانه عند مثلها وعند الميم مع الإدغام التام، لكونه من خِلْقَة المدغم والمدغم فيه في ذلك...

على أن تُرْك النَّعَّالي(٢) روى أداءً عن حمزة إظهار الغنة عند الراء واللام، ولا عمل على ذلك..." (٣)

---

(١) أجمع السبعة على إدغام النون الساكنة والتنوين إدغامًا ناقصًا في (النون والميم) وإدغامها إدغامًا كاملًا في (الراء واللام)، واختلفوا في (الواو والياء) فلخلف عن حمزة إدغامها فيهما إدغامًا كاملًا، والباقون على إدغامها إدغامًا ناقصًا، انظر: التيسير ص٢٦٥، متن الشاطبية (البيت رقم: ٢٨٧، باب أحكام النون الساكنة والتنوين)، النشر (٣/٤٠)

(٢) هو: ترك الحذاء النعال الكوفي المعدل، صالح عابد، من قدماء أصحاب سليم بن عيسى وهو أجلّ أصحابه، قرأ عليه: محمد بن عمر بن أبي مذعور، وسليمان بن يحيى ابن الوليد، ورجاء بن عيسى، قال ابن ماكولا: اسمه محمد بن حرب. انظر: تاريخ الإسلام (٥/٥٤٨)، غاية النهاية (١/٢٥٣)

(٣) جامع البيان (٢/٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧٤)

٥- أن يُضعّف وجهًا ويُغلّط صاحبه، لورود النص أو الأداء بخلافه.

ومن أمثلة ذلك:

أ/ قوله رحمه الله: "وكلهم قرأ ﴿وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ﴿٩٦﴾﴾ [البقرة: ٩٦] بالياء[(١)]، إلا ما رواه مضر بن محمد[(٢)] عن البزي عن ابن كثير أنه قرأ بالتاء، وهو وهم من مضر، لأن الخزاعي وابن الحباب[(٣)] رويا ذلك عن البزي نصًّا، وكذلك رواه الحلواني عن القواس، وعلى ذلك العمل في رواية الثلاثة عن ابن كثير"[(٤)].

٦- أن يذكر الرواية الواردة نصًا أو أداءً تعضيدًا لما قرأ به.

ومن أمثلة ذلك:

أ/ قوله رحمه الله: "وحكى الشموني[(٥)] في كتابه ﴿لِقَآءَنَا ٱئۡتِ﴾ [يونس: ١٥]

---

(١) انظر: التذكرة (٢/٢٥٧)، المبهج للخياط ص٢٨٠، غاية الاختصار للهمذاني(٢/٤١٣)، النشر (٣/٤٩٠)

(٢) هو: مضر بن محمد بن خالد، أبو محمد الضبي الكوفي، كان راوية لكتب القراءات، قرأ على: أحمد البزي، وعبد الله بن ذكوان وغيرهما، وروى الحروف عنه: ابن مجاهد، وأحمد بن عمر الواسطي وغيرهما. انظر: تاريخ الإسلام (٦/٦٢٩)، غاية النهاية (٢/٣٩٢)

(٣) هو: الحسن بن الحباب بن مخلد، أبو علي البغدادي، من حذاق أهل الأداء، قرأ على: البزي وهو الذي روى التهليل عنه، ومحمد بن غالب الأنماطي وغيرهما، روى القراءة عنه: ابن مجاهد وابن الأنباري وعبد الواحد بن أبي هاشم وغيرهم، توفي سنة ٣٠١هـ. انظر: معرفة القراء (١٢٢٩)، غاية النهاية (١/٢٨٥-٢٨٦)

(٤) جامع البيان (٢/٨٧٧- ٨٧٨)، والسبعة بالإجماع على قراءتها بالياء، وأعلّ الداني رواية مضر لورود النص عن الثقات، ولم أقف على من ذكر غير ذلك عن ابن كثير، ولا من أوردها عنه نصًّا.

(٥) هو: محمد بن حبيب الشموني، أبو جعفر الكوفي، مقرئ ضابط مشهور، أخذ القراءة عرضًا عن أبي يوسف الأعشى وهو أجل أصحابه وأحذقهم، وروى عنه: القاسم بن أحمد الخياط، وإدريس بن عبد الكريم الحداد. انظر: معرفة القراء ص١٢١ غاية النهاية (٢/١٥٨- ١٥٩)

بالهمز، وقرأت ذلك في الروايتين بغير همز كنظائره، وكذلك نص عليه النقار(١) عن الخياط(٢) عنه"(٣).

٧- تعضيده بالرواية الواردة نصًا أو أداءً ما عليه أهل الأداء.

ومن أمثلة ذلك:

أ/ قوله رحمه الله: "فأما قوله: ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ﴾ [الكهف: ٣٣] فإن النحويين اختلفوا في ألفها، فقال الكوفيون: هي ألف تثنية وواحد كلتا (كلت)، وقال البصريون: هي ألف تأنيث، ووزن كلتا (فِعلى) كإحدى وسيمى، والتاء مبدلة من واو والأصل: كلوى، فعلى الأول لا يوقف عليها بالإمالة المشبعة في مذهب حمزة والكسائي ولا بين بين في مذهب أبي عمرو ومذهب من روى التوسط في اللفظ عن نافع، لأن ألف الاثنين لا يجوز إمالتها لكونها مجهولة لا يعلم لها أصل في ياء ولا واو، ولا هي أيضًا مشبهة بما أصله ذلك من الألفات، وعلى الثاني يوقف عليها بالإمالة المشبعة وغير المشبعة في مذهب المسمين، والقراء وأهل الأداء على الأول.

---

(١) هو: الحسن بن داود الكوفي، أبو علي النقار، المقرئ النحوي، كان قيمًا بقراءة عاصم ثقة مأمونًا، قرأ لعاصم على: القاسم بن أحمد الخياط، وهو من أضبط أصحابه، قرأ عليه: زيد بن أبي بلال، وعبد الواحد بن أبي هاشم، قال الداني: توفي قبل سنة ٣٥٠هـ. انظر: معرفة القراء (٣٠٤/١)، غاية النهاية (٢٨٩/١)

(٢) هو: القاسم بن أحمد الخياط، أبو محمد التميمي الكوفي، المعروف بالقملي، إمام في قراءة عاصم حاذق ثقة، قرأ على: أبي جعفر محمد بن حبيب الشموني ختمات عديدة، وقرأ عليه: ابنه عبد الله، والحسن النقار، والحسن بن العباس الوراق، توفي بعد ٢٩٠هـ. انظر: معرفة القراء (٢٥١/١-٢٥٢)، غاية النهاية (٢٥/٢)

(٣) جامع البيان (٥٦٢/٢)، ورواية الشموني ليست من طريق التيسير ولا الشاطبية.

وقد جاء به نصًّا عن الكسائي سورة بن المبارك[1]، فقال: ﴿كِلۡتَا ٱلۡجَنَّتَيۡنِ﴾ [الكهف: ٣٣] بالألف يعني في الوقف[2]"[3].

(١) هو: سورة بن المبارك الخراساني الدينوري، روى القراءة عن الكسائي وهو من المكثرين عنه، وروى عنه: محمد بن سمعان بن أبي مسعود، ومحمد بن الجهم، وأحمد ابن زكريا السوسي. انظر: غاية النهاية (١/٤٤٥)

(٢) في ألف: ﴿كِلۡتَا﴾ وقفًا الإمالة والفتح لحمزة والكسائي، والتقليل لأبي عمرو، والتقليل والفتح لورش، والفتح للبقية، وعلى الفتح للجميع عامة أهل الأداء. انظر: الوافي في شرح للشاطبية ص١٢٤، النشر (٣/١٦٠)

(٣) جامع البيان (٢/٧٦١- ٧٦٢)

المطلب الثاني : القيمة العلمية للنص والأداء عند الداني في جامع البيان

لا شك أن الإمام الداني اهتم بهاتين المفردتين اهتمامًا بالغًا لا سيما في كتابه جامع البيان الذي أولاه عناية فائقة بالصناعة الإسنادية.

وتتجلى صور اهتمامه بهاتين المفردتين في كثرة إيرادهما في كتابه، واستشهاده بهما.

وكذلك تعضيده بالرواية الواردة نصًا أو أداءً ما عليه أهل الأداء، كقوله رحمه الله: "قرأ الكوفيون: ﴿يَٰبُشۡرَىٰ﴾ [يوسف: ١٩]بغير إضافة، وأمال فتحة الراء حمزة والكسائي...، وقرأ الباقون ﴿يَٰبُشۡرَىٰ﴾ بياء مفتوحة بعد الألف.

واختلف عن ورش عن نافع في فتحها وإسكانها،...

وأخلص الباقون فتحها. وبذلك يأخذ عامة أهل الأداء في قراءة أبي عمرو، وهو قول ابن مجاهد وكل من لقيناه وقرأنا عليه بحرفه، وقد رواه عنه نصًّا أحمد بن موسى اللؤلؤي[١] وهارون بن موسى النحوي"[٢].

ومن ذلك أيضًا ترجيحه بهما، واختياره لما ورد نصًّا أو أداءً، قال رحمه الله: "وقد اختلف أهل الأداء في إدغام الحرف المبدل من الهمزة وفي إظهاره في قوله: ﴿وَتُـٔۡوِيٓ إِلَيۡكَ﴾ [الأحزاب: ٥١]، و ﴿ٱلَّتِي تُـٔۡوِيهِ﴾ [المعارج: ١٣]، وفي قوله: ﴿وَرِءۡيٗا﴾ [مريم: ٧٤]، فمنهم من رأى إدغامه موافقة للخط، ومنهم من رأى إظهاره لكون البدل عارضًا، فالهمزة في التقدير والنية وإدغامها ممتنع،

---

(١) هو: أحمد بن موسى بن أبي مريم، أبو عبد الله وقيل أبو بكر البصري اللؤلؤي، روى القراءة عن أبي عمرو وغيره، وروى عنه القراءة: روح بن عبد المؤمن ومحمد بن عمر الرومي وغيرهما. انظر: تاريخ الإسلام (١٠٦٣/٤)، غاية النهاية (١٨٦/١)

(٢) الأخفش، انظره ص١٤. وانظر: جامع البيان (١٢٢٤/٣-١٢٢٥)

والمذهبان في ذلك صحيحان، والإدغام أولى، لأنه قد جاء منصوصًا عن حمزة في قوله: ﴿وَرِءْيًا﴾ لموافقة رسم المصحف الذي جاء عنه اتباعًا عند الوقف على الهمزة"[(١)]..

ومنه أيضًا رده لوجهٍ ما، بوجه آخر ثبت نصًّا أو أداءً، ومن ذلك ما ذكره الحافظ عن قتيبة عن الكسائي في الوقف على الألف التي تذهب في الوصل لالتقاء الساكنين: "أنه كان يقف على عامة هذه الحروف بالياء يعني بالإمالة إلا قوله: ﴿وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ﴾ [الرحمن: ٥٤] فإنه كان يقف عليه بالألف.

قال أبو عمرو: وأراه اتَّبع الخط فيه؛ لأنه في أكثر المصاحف بالألف، فإن كان ذلك فسبيل كل ما رسم في المصاحف من ذوات الياء بالألف، نحو: ﴿أَحْيَا ٱلنَّاسَ﴾ [المائدة: ٣٢] و ﴿ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ﴾ [الإسراء:٦٠] و﴿ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِي﴾ [الإسراء:١] و ﴿طَغَا ٱلْمَآءُ﴾ [الحاقة: ١١] و ﴿رِّبَا﴾ [الروم: ٣٩] أن يسكت عليه أيضًا بإخلاص الفتح اتباعًا لرسمه، وليس ذلك من قوله فيه، بل النص والأداء قد ورد عنه بإخلاص إمالته في السكت"[(٢)].

والأمثلة في ذلك كثيرة .

---

(١) جامع البيان (٢/٥٨٥- ٥٨٦)

(٢) جامع البيان (٢/٧٥٧)

الخاتمة والنتائج

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تتحقق الأمنيات، والصلاة والسلام على المبعوث بالحق المبين، وعلى آله وصحبه الطيبين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد:

قد منّ الله تعالى عليّ بدراسة مصطلحي النص والأداء، ومعرفة منهج الإمام الداني في إيراده لهما، وبيان قيمتهما العلمية لارتباطهما بأسانيد القراءات.

وفي نهاية المطاف خَلُصت إلى بعض النتائج أوجزها في نقاط:

١- كتاب "جامع البيان" أكبر شاهد على ما امتاز به أبو عمرو الداني من سعة الرواية، وحسن الضبط، وعلو الإسناد، فقد جمع فيه أربعين رواية من مائة وستين طريقًا عن القراء السبعة.

٢- براعة الإمام الداني وإتقانه، إلى جانب فهمه الدقيق، وحسن تحليله وتعليله، والتنبيه على ما وقع من الرواة والنقلة من أغلاط، وأوهام، أمور ظاهرة جلية في كتابه.

٣- النص في جامع البيان يراد به معنيان:

أ- الرواية، أي: رواية الحروف المختلف فيها عن القراء عن طريق قراءتها على الشيخ أو سماعها منه من غير عرض لكامل القرآن.

ب- بمعنى ذكره في الكتب، وليس هذا المراد بالدراسة.

٤- يعدّ الأداء والعرض أعلى طرق نقل القراءة وتحملها عند القراء، وأوكدها وأثبتها لأن فيه ملاحظة لكيفية الأداء وإصلاحًا للخطأ لو وقع من المتلقي.

٥- النص والأداء صيغتان من صيغ تحمل الرواية، والداني يذكرهما ليُميّز

صيغة الرواية عنده، ومصدر الوجه المقروء به، هل هو بهما أو بأحدهما.

٦- قد تردُّ الرواية وإن كانت مذكورة نصًّا بسبب جهالة في الراوي.

هذا ما يسره ربي وأعان به، ما كان فيه من خطأ فمن نفسي والشيطان، وما كان فيه من صواب فمن الله وحده، فلله الحمد من قبل ومن بعد

ثبت المصادر والمراجع

١- إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع للإمام الشاطبي المتوفى سنة ٥٩٠هـ، تأليف الإمام: عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي [ت: ٦٦٥هـ]، تحقيق وتقديم وضبط: إبراهيم عطوه عوض، دار الكتب العلمية.

٢- اختيارات الإمام أبي عمرو الداني في علم القراءات جمعًا ودراسة، إعداد الطالب: كامل بن سعود بن مطيران الجعفري العنزي، إشراف الدكتور: فيصل ابن جميل الغزاوي، رسالة دكتوراة، قسم القراءات، جامعة أم القرى بمكة، عام ١٤٣٣/١٤٣٤هـ.

٣- الإدغام الكبير للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني [ت: ٤٤٤هـ]، تحقيق ودراسة: د. عبد الرحمن بن حسن العارف، نشر وتوزيع: عالم الكتب .

٤- أسانيد القراءات ومنهج القراء في دراستها (دراسة نظرية تطبيقية) للدكتور: أحمد بن سعد المطيري، كرسي الملك عبد الله بن عبد العزيز للقرآن الكريم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٣٤هـ، الإصدار الثاني.

٥- الإصابة في تمييز الصحابة لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني [ت: ٨٥٢هـ]، تحقيق: عادل احمد عبد الموجود، وعلي محمد عوض، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

٦- الأعلام لخير الدين بن محمود بن محمد الزركلي الدمشقي [ت: ١٣٩٦هـ]، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر ٢٠٠٢م.

٧- الإقناع في القراءات السبع لأبي جعفر أحمد بن علي بن خلف الأنصاري المعروف بابن الباذش ت٥٤٠هـ، تحقيق: د. عبد المجيد قطامش.

٨- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب

الفيروزبادي [ت: ٨١٧هـ]، الناشر: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

٩- تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي [ت: ١٢٠٥هـ]، الناشر: دار الهداية.

١٠- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي [ت: ٧٤٨هـ]، تحقيق: د. بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.

١١- التبصرة في القراءات السبع، للإمام أبي محمد مكي القيسي [ت:٤٣٧هـ] تحقيق: أ.جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا.

١٢- التحديد في الإتقان والتجويد للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني [ت: ٤٤٤هـ]، دراسة وتحقيق: د. غانم قدوري الحمد، دار عمار للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ .

١٣- تذكرة الحفاظ لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبى [ت: ٧٤٨هـ]، دراسة وتحقيق: زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

١٤- التذكرة في القراءات الثمان للإمام أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون الحلبي [ت: ٣٩٩هـ]، دراسة وتحقيق: د. أيمن رشدي سويد، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكرين بجدة، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

١٥- تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي [ت: ٣٧٠هـ]، تحقيق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

١٦- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي الشافعي، الشهير: بابن ناصر الدين [ت:٨٤٢هـ]، تحقيق: محمد بن نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة- بيروت. الطبعة الأولى ١٩٩٣م

١٧- التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي [ت: ٤٤٤هـ] دراسة وتحقيق: فريد محمد بن عزوز، دار ابن كثير، الطبعة الثانية ١٤٣٧هـ.

١٨- جامع البيان في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي[ت:٤٤٤هـ]،أصل الكتاب رسائل ماجستير من جامعة أم القرى، الناشر: جامعة الشارقة-الإمارات، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ، وقد رجعت لتحقيق الأستاذ الدكتور:محمد كمال عتيك،دار إحياء التراث العربي، الطبعة ١٤٣٠هـ.

١٩- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه "صحيح البخاري" للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري [ت: ٢٥٦هـ]، بإشراف ومراجعة: فضيلة الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، دار السلام للنشر والتوزيع- الرياض.

٢٠- حرز الأماني ووجه التهاني للإمام قاسم بن فِيرُّه بن خلف الرعيني الشاطبي الأندلسي[ت:٥٩٠هـ]، قابله على أصوله وصححه وضبطه: د. علي ابن سعد الغامدي المكي، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ.

٢١- الدر النثير والعذب النمير في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير، للإمام: عبد الواحد بن محمد بن أبي السداد المالقي [ت:٧٠٥هـ]، تحقيق: أحمد عبد الله أحمد المقري، دار ابن عباس للنشر

والتوزيع.
٢٢- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن محمد بن عمر بن سالم مخلوف [ت: ١٣٦٠هـ]، تعليق: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية- لبنان.
٢٣- شذرات الذهب في أخبار من ذهب للإمام: شهاب الدين أبي الفلاح عبدالحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي [ت: ١٠٨٩هـ]، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت.
٢٤- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال [ت: ٥٧٨هـ]، صححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، الطبعة الثانية ١٣٧٤هـ.
٢٥- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبدالرحمن بن محمد السخاوي[ت:٩٠٢هـ]،منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.
٢٦- طبقات الحفاظ، لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي [ت: ٩١١هـ]، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى.
٢٧- طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم، لعبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم، ابن السَّلَّار الشافعي[ت: ٧٨٢هـ]، تحقيق: أحمد محمد عزوز، الناشر: المكتبة العصرية – صيدا بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
٢٨- طرق تحمل القراءات ونقلها عند المقرئين، للأستاذ الدكتور: محمد زين العابدين بن رستم، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الأول في نواكشوط للمتخصصين في القراءات، عام ٢٠١١م.
٢٩- غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار للحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار [ت: ٥٦٩هـ]، تحقيق: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، سلسلة أصول النشر- الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة.

٣٠- غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد ابن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣هـ. تحقيق د. علي محمد عمر، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة الطبعة الأولى ١٤٣١هـ.

٣١- فهرسة ابن خير الاشبيلي، لأبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي الاشبيلي [ت: ٥٧٥هـ]، تحقيق: محمد فؤاد منصور، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م

٣٢- الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، لنجم الدين محمد بن محمد الغزي [ت: ١٠٦١هـ]، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

٣٣- لطائف الإشارات لفنون القراءات للإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني [ت: ٩٢٣هـ]، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، طباعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف- المدينة المنورة.

٣٤- المبهج في القراءات السبع المتممة بابن محيصن والأعمش ويعقوب وخلف، لمقرء العراق وشيخ النحاة:عبد الله بن علي سبط الخياط البغدادي[ت:٥٤١هـ] تحقيق: محمد بن عيد الشعباني، دار الصحابة للتراث بطنطا، ورجعت لتحقيق د عبد العزيز بن ناصر السبر، وأصله رسالة دكتوراة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،إشراف فضيلة الدكتور: عبدالعزيز أحمد إسماعيل، عام ١٤٠٤-١٤٠٥هـ.

٣٥- مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات للأستاذ الدكتور: إبراهيم ابن سعيد الدوسري، دار الحضارة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ.

٣٦- معجم الأدباء لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي [ت: ٦٢٦هـ]، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي- بيروت،

الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.
٣٧- معجم شيوخ الحافظ أبي عمرو الداني إمام القراء بالمغرب والأندلس، للدكتور: عبد الهادي حميتو، الناشر: الجمعية المغربية لأساتذة التربية الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.
٣٨- معجم مصطلحات علم القراءات وما يتعلق به للأستاذ الدكتور: عبد العلي المسؤول، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ.
٣٩- معجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني إمام القراء بالمغرب والأندلس، للدكتور: عبد الهادي حميتو، الناشر: الجمعية المغربية لأساتذة التربية الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ
٤٠- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي [ت: ٧٤٨هـ]، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ
٤١- مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، الناشر: اتحاد الكتّاب العرب.
٤٢- منهج الإقراء بالأندلس من خلال اختيارات الحافظ أبو عمرو الداني ومكي بن أبي طالب القيسي، للدكتور: مراد زهوي،دار ابن حزم، ط١ ١٤٣٥هـ
٤٣- النشر في القراءات العشر، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد ابن الجزري [ت: ٨٣٣هـ] تحقيق: د. خالد حسن أبو الجود، دار المحسن للنشر والتوزيع الطبعة الأولى ١٤٣٧هـ. وقد رجعت أيضا لتحقيق د. أيمن رشدي سويد، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، وكذلك تحقيق أ.د. السالم الشنقيطي.
٤٤- الوافي في شرح الشاطبية، لعبد الفتاح القاضي، دار السلام للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤٢٤هـ .

SOURCE AND REFERENCES

-1highlighting the meanings of making wishes in the seven readings of Imam Al-shatibi, who died in 590 Ah, authored by Imam: Abdul Rahman Bin Ismail bin Ibrahim, known as Abu Shama Al-damashki [d: 665 Ah], investigation, submission and control: Ibrahim ATWA Awad, House of scientific books.
-2the choices of Imam Abu Amr al-Dani in the science of readings and study, preparation of the student: Kamel bin Saud bin matair al-Jaafari Al-Anzi, supervision of Dr. Faisal ibn Jamil Al-Ghazawi, doctoral thesis, Department of readings, Umm Al-Qura University in Mecca, in 1433/1434 Ah.
-3the great conviction of Imam Abu Amr Othman bin Said al-Dani [d: 444 Ah], investigation and study: d. Abdul Rahman Bin Hassan Al-Arif, publishing and distribution: the world of books.
-4the basics of readings and the method of readers in their study (an applied theoretical study) by Dr.: Ahmed bin Saad al-Mutairi, King Abdullah bin Abdulaziz chair of the Holy Quran, Imam Muhammad Bin Saud Islamic University, 1434 Ah, second edition.
-5the injury in the discrimination of the Companions of Abu al-Fadl Ahmed bin Ali bin Mohammed Bin Hajar al-Asqalani [d: 852 Ah], investigation: Adel Ahmed abdulmajod, and Ali Mohammed Awad, publisher: House of scientific books-Beirut, first edition 1415 Ah.
-6flags by Khair al-Din bin Mahmoud bin Mohammed Al-zarkali al-Dimashqi [d: 1396 Ah], Dar Al-Alam for millions, fifteenth edition, 2002.
-7persuasion in the seven readings of Abu Ja'far Ahmad Bin Ali bin Khalaf Al-Ansari, known as the son of al-Bash, d. 540 Ah, investigation: d. Abdul Majid qatamish.
-8the language in the translations of the imams of grammar and language by Majd al-Din Abu Tahir Muhammad ibn ya'qub Al-Firuzabadi [d: 817 Ah], publisher: Saad al-Din house for printing, publishing and distribution, First Edition 1421 Ah.
-9the crown of the bride from the jewels of the dictionary by Mohammed bin Mohammed bin Abdul Razzaq al-Husseini, Abu al-Fayd aka Murtada al-Zubaidi [d.: 1205 Ah], publisher: Dar Al-Hidaya.

-10the history of Islam and the deaths of celebrities and flags by Abu Abdullah Shams al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman bin qaymaz Al-dhahabi [d: 748 Ah], investigation: d. Bashar Awad Maarouf, publisher: Dar Al-Gharb al-Islami, first edition, 2003.
-11insight into the seven readings of Imam Abu Muhammad Makki al-Qaisi [d: 437 Ah] investigation: a.Jamal al-Din Mohammed Sharaf, Dar Al-Sahaba heritage in Tanta.
-12determination in the mastery and Tajweed of Imam Abi Amr Othman bin Said al-Dani [d: 444 Ah], study and investigation: d. Ghanem Qaduri Al-Hamad, Amar publishing house, first edition 1421 Ah.
-13the conservation ticket of Mohammed bin Ahmed bin Othman al-dhahabi [d: 748 Ah], study and investigation: Zakaria umairat, publisher: House of scientific books Beirut-Lebanon, First Edition 1419 Ah.
-14the ticket in the eight readings of Imam Abu Al-Hasan Tahir bin Abdul-Moneim bin ghalibun al-Halabi [d: 399 Ah], study and investigation: d. Ayman Rushdi Sweed, charity group for the memorization of the Holy Quran in Jeddah, first edition 1412 Ah.
-15the refinement of the language for Abu Mansour Mohammed bin Ahmed bin Al-Azhari Al-harwi [d: 370 Ah], investigation: Mohammed Awad Merheb, publisher: the House of revival of Arab heritage-Beirut, first edition, 2001.
-16clarifying the suspected seizure of the names of narrators, their genealogies, surnames and surnames, to Abu Bakr Muhammad bin Abdullah bin Muhammad al - Qaisi Al-damashqi Al-Shafi'i, famous: Ibn Nasser al-Din [d:842 Ah], Investigation: Muhammad Bin Naim al-arqsusi, publisher: Al-Risala Foundation-Beirut. First edition 1993
-17facilitation in the seven readings, by Abu Amr Othman bin Said al-Dani Al-Andalusi [d: 444 Ah] study and investigation: Farid Muhammad Bin azuz, Dar Ibn Kathir, second edition 1437 AH.
- 18the collector of the statement in the seven readings, by Abu Amr Othman bin Said al-Dani Al-Andalusi[d: 444 ah], the origin of the book is master's theses from Umm Al-Qura University, publisher: University of Sharjah-UAE, first edition 1428 ah, and I have returned to the investigation of Professor Dr.: Mohammed Kamal Atik, House of revival of Arab heritage, edition 1430 Ah.

-19al-masnad Al-Saheeh mosque, a short summary of the matters of the messenger of Allah (peace and blessings of Allah be upon him), his years and days, "Saheeh al - Bukhari" by Imam Al-Hafiz Abu Abdullah Muhammad Bin Ismail bin Ibrahim al-Bukhari [d: 256 Ah], supervised and reviewed by: His Eminence Sheikh Saleh bin Abdul Aziz Al-Sheikh, Dar Al-Salam publishing and distribution-Riyadh.

-20he made wishes and sent congratulations to Imam Qasim bin firah bin Khalaf Al-Ra'aini Al-shatibi Al-Andalusi[d: 590 Ah], met him on his origins, corrected and corrected: d. Ali ibn Saad al-Ghamdi Al-Makki, Al-ghothani House of Quranic studies, first edition 1435 Ah.

-21Al-Dur Al-Natheer and Al-taath Al-Numair in explaining the problems and solving the locks included in the book of Al-Tayseer, by Imam: Abdul Wahid bin Muhammad Bin Abi Al-Sadad al-Maliki [d:705 Ah], investigation: Ahmed Abdullah Ahmed Al-maqri, Ibn Abbas publishing house and distribution.

-22the tree of light in the layers of ownership by Mohammed bin Mohammed bin Omar Bin Salem Makhlouf [d: 1360 Ah], commentary: Abdul Majid Khayali, House of scientific books - Lebanon.

-23gold nuggets in the news of who went to Imam: Shihab al-Din Abi Al-Falah Abd al-Hay Ibn Ahmad ibn Muhammad al-Akri Al-Hanbali [d: 1089 Ah], investigation: Mahmoud al-Arnaout, House of Ibn Kathir, Damascus, Beirut.

-24the link in the history of the imams of Al-Andalus by Abu Al-Qasim Khalaf Ibn Abdul Malik ibn bishkawal [d: 578 Ah], corrected and revised by: Sayyid Izzat Al-Attar al-Husseini, al-Khanji Library, second edition 1374 Ah.

-25the bright light of the people of the ninth century, by Shams al-Din Abu Al-Khair Muhammad Bin Abdul Rahman Bin Muhammad al-sakhawi[d: 902 Ah], publications of the House of the library of life, Beirut.

-26layers of preservation, by Abdul Rahman bin Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti [d: 911 Ah], publisher: House of scientific books - Beirut, first edition.

-27the seven layers of readers and mentioning their titles and readings, by Abdul Wahab Bin Yusuf bin Ibrahim, son of Al - Salar Al - Shafi'i[d: 782

Ah], investigation: Ahmed Mohammed Azouz, publisher: Modern Library-Sidon Beirut, first edition, 1423 Ah-2003 ad.
-28methods of carrying and transferring readings at the readers, by Prof. Dr.: Mohammed Zein al-Abidin bin Rustam, a research presented to the first international conference in Nouakchott for specialists in readings, in 2011.
-29very brief in the readings of the ten imams of the umsar of the governor Abu al-Ala al-Hassan bin Ahmed al-Hamadani Al-Attar [d:569 Ah], investigation: Dr. Ashraf Mohammed Fouad Talaat, publishing assets series-the charitable group for memorizing the Holy Quran in Jeddah.
-30the very end of the layers of readers, by Shams al-Din Abi Al-Khair Muhammad ibn Muhammad ibn al-Jazari, who died in 833 Ah. The investigation of Dr. Ali Mohammed Omar, publisher: Al-Khanji library in Cairo, first edition, 1431 Ah.
-31cataloguing Ibn Khayr al-ashbili, by Abu Bakr Muhammad ibn Khayr Ibn Omar Ibn Khalifa Al-Umayyad Al-ashbili [d: 575 Ah], Investigation: Muhammad Fuad Mansur, publisher: House of scientific books-Beirut, first edition 1419 Ah / 1998 ad
-32the planets walking with the objects of the tenth hundred, by Najm al-Din Muhammad ibn Muhammad Al-Ghazi [d: 1061 Ah], investigation: Khalil al - Mansour, House of scientific books, Beirut-Lebanon, First Edition 1418 Ah.
-33nice references for the arts of readings by Imam Abi Al-Abbas Ahmad Bin Muhammad Bin Abi Bakr al-qastalani [d: 923 Ah], investigation: Center for Quranic studies, printing of the King Fahd Complex for printing the Holy Quran - Medina.
- 34the delight in the seven readings completed by Ibn muhaisun, Al-Amash, Yaqub and Khalaf, for the reciter of Iraq and the sheikh of the grammar:Abdullah bin Ali, the tribe of the tailor Baghdadi[d:541 Ah] Investigation: Muhammad bin Eid al-Shaabani, Dar Al-Sahaba for heritage in Tanta, and returned to investigate Dr. Abdul Aziz bin Nasser sounding, the original doctoral thesis from Imam Muhammad Bin Saud Islamic University, supervision of his virtue Dr. Abdul Aziz Ahmed Ismail, in 1404-1405 Ah.

- 35**short phrases for the dictionary of reading terms for Professor Dr.: Ibrahim ibn Said al-Dosari, Dar Al-Hadara for publishing and distribution, First Edition 1429 Ah**.
-36**the literary Dictionary of Shahab al-Din Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah al-Rumi al-Hamawi [d: 626 Ah], investigation: Ihsan Abbas, Dar Al - Gharb al-Islami-Beirut, first edition 1414 Ah**.
-37**Dictionary of the sheikhs of Hafiz Abi Amr al-Dani, imam of readers in Morocco and Andalus, by Dr. Abdelhadi hamitou, publisher: Moroccan Association of teachers of Islamic Education, First Edition 1421 Ah**.
-38**glossary of the terms of the science of readings and related to it by Professor Dr.: Abdul Ali al-responsible, Dar es Salaam printing, publishing and distribution, First Edition 1428 Ah**.
-39**Dictionary of the writings of Hafiz Abi Amr al-Dani, imam of readers in Morocco and Andalus, by Dr. Abdelhadi hamitou, publisher: Moroccan Association of teachers of Islamic Education, First Edition 1421 Ah**
-40**knowledge of adult readers on layers and hurricanes, by Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin qaimaz Al-dhahabi [d: 748 Ah], publisher: Al-Risala Foundation-Beirut, first edition, 1404 Ah**
-41**language standards by Abu al-Hussein Ahmed bin Fares Bin Zakaria, investigation: Abdulsalam Mohammed Haroun, publisher: Arab Writers Union**.
-42**the Reading method in Andalusia through the choices of Hafiz Abu Amr al-Dani and makki ibn Abi Talib al-Qaisi, by Dr. Murad Zahawi, Dar Ibn Hazm, T1 1435 Ah**
-43**publication in the ten readings, by Shams al-Din Abi Al-Khair Muhammad ibn Muhammad ibn al-Jazari [d: 833 Ah] investigation: d. Khalid Hassan Abu Al-Joud, Al-Mohsen publishing house, first edition, 1437 AH. I have also returned to investigate Dr. Ayman Rushdi Sweed, Al-ghouthani House of Quranic studies, as well as the investigation of A.Dr. The hangman's peace** .
-44**al-Wafi in the explanation of shatabiya, by Abdul Fattah al-Qadi, Dar es Salaam publishing and distribution, second edition 1424 Ah**.

فهرس الموضوعات

رقم	الموضوع	رقم الصفحة
١	الملخص باللغة العربية.	٣٦٠٩
٢	Abstract	٣٦١٠
٣	المقدمة	٣٦١١
٤	أهمية الموضوع وأسباب اختياره	٣٦١٢
٥	أهداف البحث، خطة البحث	٣٦١٢
٦	منهج البحث	٣٦١٣
٧	التمهيد: التعريف بالإمام الداني وكتابه جامع البيان.	٣٦١٥
٨	المبحث الأول: دراسة النص والأداء في علم القراءات وتحته ثلاث مطالب:	٣٦٢٤
٩	المطلب الأول: التعريف بمفهوم (النص والأداء) في علم القراءات.	٣٦٢٥
١٠	المطلب الثاني: ظهور المفردتين واستعمالهما في كتب القراءات وعند القراء.	٣٦٣٠
١١	المطلب الثالث: القيمة العلمية للنص والأداء في علم القراءات	٣٦٣٤
١٢	المبحث الأول: دراسة النص والأداء عند الإمام الداني وتحته مطلبان:	٣٦٣٨
١٣	المطلب الأول: منهج الإمام الداني في إيراد النص والأداء	٣٦٣٩

١٤	المطلب الثاني: القيمة العلمية للنص والأداء عند الداني في جامع البيان	٣٦٤٦
١٥	الخاتمة والنتائج	٣٦٤٨
١٦	ثبت المصادر والمراجع	٣٦٥٠
١٧	فهرس الموضوعات	٣٦٦١

تـم بـحمد الله تعالى